٤٧
والمنزل والقران منزل تبعا له والمعنى قوله نزل القران بواسطة تنزيل
جبريل عليه السلام ثم ان القران يصح ان يوصف بانه منزل ومنزل لانه تعالى
انزله جملة فى اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا وامر السفرة الكرام بانتساخه ثم نزله
الى الارض منجما وموقتا على حسب الوقائع فيكون منزلا تدريجا بهذا المعنى
وفيه تساهل فى مواضع وقوله لايكون انزاله وتنزيله الا تبعا اي ومع
ذلك اتصال الانزال والتنزيل عليه حقيقة على ما يقتضيه قوله سابقا
وكل واحد من الغشيين الخ ولا ينافى ذلك قوله بعد فينبغي الخ فانه محصله
لما كان الحامل هو المنزل بالذات ولابالاصالة وان كان تنزيل كل من الحامل
والمحمول حقيقيا ناسب ان يقال اراد بالفرقان حامله ومع ذلك المراد نزل
الفرقان بواسطة تنزيل جبريل فهى نزل الفرقان بعد ذلك المجاز مجاز آخر
فى الفعل المقيد حيث اطلق واريد مسببه وهو انزال الفرقان بمعنى
الكلام فتنبه رحمه الله اشتد الشارح على اعتبار الاستغراق
فالمفضل عليه هو ما ذكر لاكون ال للاستغراق كما لا يخفى وان قاله الشيخ ابن
يونس صريح فى فساد قوله ايضا أتى

Copyright © King Saud University